

(٤٤)

تحت رعاية وزير الاعلام

يقدم

المركز الثقافي الفرنسي

معرض الفنان

احمد نعواش



في قاعة المركز الثقافي الفرنسي - عمان

من ٥/١١/١٩٧٩ الى ١٥/١١/١٩٧٩

احمد نعواش . . . اليوم

اتحت لي الفرصة في عام ١٩٧٣ أن أقدم أعمال الفنان **احمد نعواش** في إطار من يعبر عن الحياة . وقلت آنذاك أن أعماله تجسد همومه وهموم أولئك الذين يحيطون به والامهم وأن شعوره التراجيدي بالحياة والعجز أمام الحدث والشعور بالمحل . . ولكن أيضا الامل الواعد الهش المهدد . . هي أهم الموضوعات التي تكشف عنها تلك الاعمال المثقلة بالالوان القاتمة وبالرؤى المؤلمة .

واليوم وبعد سنوات سبع حافلة بالاعمال وبالخبرات الفنية الجديدة تتاح لي الفرصة من جديد لان اقدم **احمد نعواش** الذي لم يعد في حاجة على الاطلاق الى أن يقدمه أحد ، لان قدميه أصبحتا راسختين تماما في أرض الفن الحقيقي ، ولان اسمه قد تخطى الاطار العربي وأصبح يشار اليه لدى المعنيين بفن الشعوب في المحافل الفنية الدولية .

بيد أنني مع ذلك — وأنا لا اجد أي مسوغ للتعريف ب**احمد نعواش** وأعماله — عاجز عن حمل نفسي على عدم الانصاح عما أحسست به من مشاعر وانطباعات وأنا أتأمل هذه الاعمال الجديدة . ما الذي أصبحت أرى في الفنان الانسان **احمد نعواش**؟ ان الكلام على « تطور » الفنان لا يمكن أن يكون ميزة للفنان الحقيقي لانا نل أن نجد شيئا أصيلا لا يتطور فنه . قد يحتفظ الفنان بأسلوبه الشخصي على الدوام لكنه على الدوام أيضا يحطم الاطر العامة والمضامين الخاصة لهذا الفن وحين يتحدد أسلوب الفنان وتوضح « أشكاله » لا يبقى لنا الا أن نبحث عن رؤاه الفنية وعن الانطباعات التي تولدها فينا العناصر الفنية الأخرى . من هو **احمد نعواش** الجديد ؟ انه قطعاً ليس الأسلوب إذ أن **نعواش** قد عثر على أسلوبه الخاص . وهو أيضا ليس الموضوعات الفنية التي يجسدها في لوحاته ، فهذه أيضا لم تتغير كثيرا ، ربما لسبب بسيط ، وهو أن الواقع المرير الذي كان يعبر عنه لم يتغير هو أيضا كثيرا . أنني أحس بالفنان الجديد في أعمال **احمد نعواش** من خلال عالم الالوان الوردية الهاديء الزاهي ، الذي يحل محل الالوان الحادة الفاتحة الثقيلة . ومع ذلك فإن هذا التحول في الالوان يعكس أيضا تحولا في « الاشكال » وفي موقف الفنان نفسه من العالم الخارجي .

قد أكون مخدوعا إذا قلت انه بات ينشد الخلاص الفردي والراحة النفسية الذاتية بعد أن كان ثورة عارمة جارفة . ذلك أن احساسه الفاجع بالفارق العظيم الذي يفصل الانسان الاوروبي الذي اوصلته التكنولوجيا الى القمر والانسان العربي الذي ما زال يركب « الحمار » مثلا ، ليس الا استمرارا للروح المتوثبة القديمة . كما أن الادانة الشديدة لشتى أنواع الظلم التي تلف عالمنا المباشر هو أيضا مثل صارخ على تعلق الفنان بموضوعاته الإصلاحية . أما ظهور موضوعات جديدة في أعماله كتلك التي تخص المرأة بدور قيادي حتمي في المجتمع سواء أرضي الرجل بذلك أم لم يرض ، فليس له من معنى سوى القول أن الفنان ما يزال في حالة صراع مع تناقضات العالم الخارجي . لكن الذي يحتاج الى تأمل دقيق وتعليل خاص هو الاجابة عن هذا السؤال : الى أي مدى يمكن لعالم الالوان الزاهي الجميل الناعس الوداع الرومانسي أن يعبر حقيقة عن عالم المتناقضات والقسوة والظلم والالم والتمرد والقلق ؟ في الاجابة عن هذا السؤال ربما تكمن اصالة **احمد نعواش** .

د . فهمي جدعان

عميد كلية الآداب بالجامعة الأردنية

الفنان أحمد نعوائش معروف في الاردن كرسام ذو أسلوب متميز وطريقة فني التعبير متميزة ايضا ، ولكنه لا يستغل ينبوعا واحدا فقط نظرا لامكانياته الفنية وموهبته المبدعة . فهو يتحرك مدفوعا من حاجة داخلية وهو يعمق اساليبه الشخصية دائما في نفس الاتجاه .

غير أن أحمد نعوائش يتطور منذ بضع سنوات ، فبعد فترة دراسية في فرنسا أصاب خلالها مهارة وتقنيات الليتوغرافيا والحفر على الزنك ، اقام هذا الفنان في كانون الثاني ١٩٧٨ بالمركز الثقافي الفرنسي في عمان معرضا للاعمال التي انجزها انطلاقا من تلك التقنيات . فالاشكال بقت قريبة من تلك التي كانت في لوحاته السابقة ولكنه أتى بالجديد في اعماله من حيث الخطوط والالوان والبيئة العامة .

والان نرى الفنان أحمد نعوائش يعود من جديد للرسم الزيتي فنجد أن لوحاته الجديدة يغلب عليها الالوان الزاهية . وعند سؤاله عن سبب هذا التغيير أجاب « انني ابحث دائما » .

على أن الجمهور لن يشعر بالفرة أمام لوحاته الجديدة . . . لانه سيجد فيها الشخصيات والحيوانات الحزينة المعتادة والتي هي عزيزة على فناننا .

ان الالوان الزاهية الحالية لا تقلل من المآسي التي تعبر عنها رسوماته . . بل عكس ذلك على الرغم من ظهور بعض الفكاهة فيها كما هو الحال في معظم الوقت .

من جهتي فقد لفت نظري بصفة خاصة ضمن لوحات عديدة - لوحة النصب التذكاري لعام ١٩٧٩ ولوحة القوة والضعف وايضا لوحة المحمة . على المشاهد أن يصغي لوصف الرسام نفسه للرموز التي يستعملها . . وحتى بعد الاستماع لوصفه يبقى نوع من الغموض يحلق في ذهن المشاهد . . هذا الغموض يعني أن الجمهور لا يرغب في فهم ما تعني هذه الرسوم كليا . . واذا رغب الفنان في جعل فكرته واضحة المعنى فعليه أن لا يستعمل الرسم كوسيلة للتعبير ، بل بإمكانه أن يعبر عنها بمجالات قصصية .

فالتعبير بالنسبة للفنان نعوائش يأتي عن طريق الرسم وليس عن طريق الحوار والكتابة .

وهنا أرغب أن أذكر ايضا لوحة « شخصيات من السيرك » المميزة لدى أحمد نعوائش لكونها مزيجا من فكاهة الموضوع والمهرج الحزين في التعبير . . فهذه اللوحة بإمكانها أن تأخذنا الى بعيد لتذكرنا بالفنان بيكاسو الذي عالج كثيرا من هذا النمط . .

ومجموع الاعمال الفنية المعروضة تبرز عمق الفنان من حيث تعبيراته بواسطة اللون والشكل والتكوينات لواقع الحياة الاجتماعية لشعبه وأصالته وحبه له .

بيار كرينتييه

المحقق الثقافي الفرنسي

1— Statue commémorative de 1979	١ — النصب التذكارى لعام ١٩٧٩
2— Les terreurs de la vie	٢ — أهوال الحياة
3— Le massacre	٣ — المحمة
4— Le défi	٤ — التحدى
5— Poisson dans le désert	٥ — سمكة فى الصحراء
6— Le Cirque	٦ — اللعبة فى السيرك
7— Le poulet et l'homme	٧ — الدجاجة والانسان
8— Les contradictions de la vie	٨ — الصراع فى الحياة
9— Danse en plein air	٩ — رقصة فى الهواء الطلق
10— Force et faiblesse	١٠ — القوة والضعف
11— La détente	١١ — الاستلقاء
12— En automne	١٢ — فى الخريف
13— La course	١٣ — فى السباق
14— Trois filles	١٤ — ثلاث فتيات
15— Dialogue	١٥ — حوار
16— Le feu de la pensée	١٦ — شعلة الفكر
17— Scène de théâtre	١٧ — مشهد من المسرحية
18— Composition	١٨ — تكويين
19— Visage	١٩ — الوجه
20— Cavaliere du 20 Cicle	٢٠ — فارسا القرن العشرين
21— Commémoration du 15 Mai	٢١ — ذكرى الخامس من آيار
22— Le noble rocher	٢٢ — الصخرة المشرفة
23— Le droit crucifié	٢٣ — الحق المصلوب
24— Sur les épaules des soldats	٢٤ — على اكتاف الجنود
25— La main révoltée	٢٥ — اليد الثائرة
26— Agent de la circulation	٢٦ — شرطى المرور
27— Le maître et son chien	٢٧ — السيد والكلب
28— Jeu de balles	٢٨ — لعبة الكرة
29— La cuirasse	٢٩ — الدرع
30— Le serpent	٣٠ — الثعبان
31— L'arc-en-Ciel	٣١ — قوس قزح
32— Un homme et une femme	٣٢ — الرجل والمرأة
33— Le poisson et le lion	٣٣ — السمكة والاسد
34— Une jeune fille à Pétra	٣٤ — الفتاة والبتراء
35— Trois visages	٣٥ — ثلاث وجوه
36— Visage d'une femme	٣٦ — وجه امرأة
37— La puissance	٣٧ — الكتلة هى القوة
38— Un visage	٣٨ — وجه



AHMAD NAWASH

- Né à Ain Karim (Jérusalem) en 1934.
- En 1964, il a obtenu le diplôme de l'Académie des Beaux-Arts à Rome, avec mention "Excellent".
- En 1970, Diplôme Supérieur de l'Ecole des Beaux-Arts de Bordeaux (FRANCE) en lithographie et en Gravure, mention "Excellent".
- Deux années universitaires en lithographie et en gravure à l'Ecole des Beaux-Arts de Paris en 1977, mention "Excellent".
- A donné trois expositions à Rome dont l'une sous le patronage de S.E. Monsieur l'Ambassadeur de Jordanie, une à Bagdad, une à Damas, une à Lyon et une à Paris.
- A participé à plusieurs expositions à Rome et dans quelques villes italiennes, expositions qui ont eu un grand succès auprès du public, des critiques d'art et de la Radio-diffusion italienne.
- A participé à des expositions collectives à Amman, à Chypre, au Koweït à l'exposition itinérante de "CRAVEN A", à une autre exposition itinérante en Allemagne Fédérale et à l'exposition itinérante de la Civilisation Arabe en Europe, à Strasbourg et à Paris.

Il a donné des expositions personnelles en Jordanie, sous le patronage de hauts responsables de l'Etat et de quelques Ambassadeurs étrangers :

LIEU	NOMBRE
1— Hôtel Jordan, Amman	1
2— Centre Culturel Britannique, Amman	1
3— Centre Américain d'Information, Amman	3
4— Chambre de Commerce, Jérusalem	1
5— Centre Culturel Français, Amman	11
6— Hôtel Mount Scopus, Jérusalem	1
7— Salle de la Municipalité d'Amman	1
8— Université de Jordanie	3
9— U.N.E.S.C.O. Paris	1
10— Salle du Palais de la Culture, Amman	1

- Actuellement orienteur pour l'enseignement artistique au Ministère de l'Education et de l'Enseignement.

Ahmad NAWASH est connu en Jordanie comme un peintre d'un seul style, d'une seule manière. Mais il n'exploite pas une recette seulement parce qu'elle a eu du succès, il est mû par une nécessité intérieure : il approfondit, toujours dans la même direction, ses conceptions personnelles.

Toutefois, depuis quelques années, Ahmad NAWASH change. Après un séjour en France, où il a acquis la maîtrise des techniques de la lithographie et de la gravure, il a présenté au Centre Culturel Français d'Amman en Janvier 1978 une exposition des oeuvres qu'il avait réalisées selon ces techniques : les formes restaient proches de celles de ses toiles anciennes mais le trait, la couleur, l'atmosphère générale des compositions apportaient du nouveau.

Aujourd'hui Ahmad NAWASH est revenu à la peinture à l'huile. Ses nouvelles toiles se caractérisent par des couleurs beaucoup plus claires que les anciennes. Interrogé sur la raison de ce changement, le peintre répond : "Je cherche".

Le public toutefois ne sera pas dépaycé : il retrouvera les personnages et les animaux tristes chers à NAWASH. En effet ses couleurs plus claires ne rendent pas sa peinture moins tragique, bien au contraire, même quand l'humour y apparaît, comme c'est souvent le cas.

Pour ma part, entre différents tableaux, j'ai remarqué particulièrement "Mémoire de 1979", "deux personnes : l'infidèle et le fidèle" et "Le Massacre". Il faut se faire expliquer par le peintre lui-même la signification des symboles qu'il emploie. Mais, même après l'explication, une part de mystère subsiste : que le public ne cherche pas à comprendre totalement la signification de cette peinture. Si l'artiste voulait rendre sa pensée parfaitement transparente, il ne s'exprimerait pas par la peinture mais par des essais en prose. Or s'exprimer, pour NAWASH, c'est peindre, ce n'est ni écrire ni parler.

Je voudrais citer encore "Personnages du Cirque", très caractéristique de NAWASH dans la mesure où s'y mêlent le comique du sujet - des clowns - avec la tristesse des expressions.

Il est possible de discerner dans cette oeuvre un lointain souvenir de Picasso, qui a souvent traité le même thème. Cette légère réminiscence ne fait que ressortir davantage la profonde originalité de l'ensemble de l'oeuvre d'Ahmad NAWASH. Car, ce que NAWASH exprime par des couleurs, des formes, des compositions, c'est la vie sociale de son peuple dans ce qu'elle a de plus profond, de plus caché.

Pierre CARPENTIER
Attaché Culturel
et de Coopération Technique

Ahmad Na'wash Today

In 1973 I was privileged to introduce the works of Mr. Ahmad Na'wash as an artist who expressed his vision of life. I said then that his works embodied his own concerns and those of others around him, and that his tragic sense of life, his helplessness in the face of crushing events, but also his fragile hopefulness - those were among the most important themes revealed by his works, with their distinctive dark colours and painful visions.

Today I am again privileged to introduce Mr. Na'wash after a period of seven years, during which he has accumulated a body of distinguished works and a great deal of artistic experience, so that he no longer needs to be introduced by anybody. He is now an established artist, not only locally but also internationally.

Nevertheless, I cannot resist the temptation to give my own impressions on seeing these new works by Mr. Na'wash. What can we see in these works which was not visible in the earlier period? To talk about "development" is no real discovery, for all original artists develop. The artist may retain his personal style, but he constantly breaks the existing frameworks of his art and changes his themes. When the lineaments of the artist's style have taken shape, when its features have become distinctive, what remains for us to do is to discuss his artistic visions and the impressions that the other elements in his art leave upon us.

What is the new element in Ahmad Na'wash? It is definitely not his style, for his style has been his since the beginning. Nor is it the themes embodied in his paintings, for these, too, have not changed much, probably because the painful reality that he used to deal with has not changed either. The new element, rather, seems to be this quiet, rosy world in which we miss the old glaring heavy colours of his former period. This change in colour clearly reflects a change in forms and in the artist's own position with regard to the external world.

It seems wrong to say that Ahmad Na'wash is now seeking his own personal salvation and his own psychic quietude after a period of turmoil, for his painful sense of the wide gulf that separates Western man, whose technology has taken him to the moon, and the Arab, who is still riding his donkey cannot but be a continuation of his old restless self. His uncompromising indictment of the various forms of injustice that characterize our world also indicates the artist's attachment to his old subjects. And the appearance in his works of such themes as those dealing with the new leading role of women in a world where man is the master is a clear indication that the artist is still struggling with contradictions of the external world. But what needs to be pondered and explained is the question: To what extent can this beautiful, dreamy, romantic world of the present period be a true reflection of a world of injustice, agony, rebellion, and restlessness? In the answer to this question, perhaps, lies the measure of Ahmad Na'wash's Originality.

Dr. Fehmi Jedanne,
Dean, Faculty of Arts,
Univ. of Jordan.

SOUS LE PATRONAGE DE S. E. LE MINISTRE
DE L'INFORMATION

Le Centre Culturel Français

Présente

Une exposition de Peintures

D'AHMAD NAWASH



*Dans La Salle du Centre Culturel
Français d'Amman*

du 5 au 15 Novembre 1979